

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٩٤ | منصة لسان مبین اللغوية الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة التاسعة والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت في الحلقة السابقة قد لخصت لكم المعاني الجمالية للجزء الاول من المعلقة. وسردت لكم ابياته - [00:00:00](#) رواياتها المختلفة في المصادر التي رجعت اليها. وفي هذه الحلقة احدثكم عن المعاني الجمالية الجزء الثاني واسرد الابيات بالروايات فاقول بدا امرؤ القيس الجزء الثاني من معلقته ببيت تخلص في الشطر الاول منه من المقدمة المخنوقة - [00:00:41](#) ذكرياتي الحزينة الى استعراض ذكريات لهوه ولعبه في ايامه الصالحة مع النساء واستحضر في الشطر ثاني من ذلك البيت ذكرى يوم جلجل دون ان يخوض في تفصيلاتها. يقول الا رب يوم - [00:01:07](#) لك منهن صالح الا رب يوم لي من البيض صالح الا رب يوم صالح لك منهنم الا رب يوم كان منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل - [00:01:27](#) ولا سيما يوم بدارة جلجل. ولا سيما يوما بدارة جلجل. ولا سيما ايوم بدارة جلجل ثم استحضر ذكرى يوم عقر الناقة للعداري حين حط رحله عن ناقته وامر بعقرها لهن فعقرها جاز - [00:01:50](#) متبذل فظلنا يرتمين بلحمها وشحمها والصحاف تدار عليه وعليهن بلحم السنام وهو متعجب من فعله كيف عقر ناقته اكراما للعداري؟ فاصبح بلا راحلة ووزع رح له عليهن تحمل كل واحدة في هودجها منه جزءا - [00:02:13](#) يقول ويوم عقرت للعداري مطيتي. ويوم العذاري اذ عقرت مطيتي. فيا عجبا من رحلها المتحمل فيا عجبا من رحلها المتحمل فيا عجبا لرحلها المتحمل فيا عجبا لرحلها المتحمل فيا عجبي لرحلها المتحمل - [00:02:40](#) فيا عجبا من كورها المتحمل وبيا عجبا من حلها بعد رحلها وبيا عجبا للحل بعد ارتحالنا وبيا عجبا للجازر المتبذل وبيا عجبا للجازر المتبذل - [00:03:07](#) يظل العذاري يرتمين بلحمها تظل العذاري يرتمين بلحمها تظللن العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقص المفتل تدار علينا بالسدي في صحافها ويؤتى الينا بالعبيط المثل ويؤتى الينا بالعبيط المنشل ثم استحضر ذكرى يوم خدر عنيزة حين دخل معها في هودجها فدعت عليه بالويل - [00:03:30](#) وطلبت منه ان ينزل حتى لا يعقر بعيرها ويجعلها تمشي راجلة فلم يستجب لها وطلب منها ان ترخي زمامه وان تدعه والا ترثي له من حملة لهما وندبها الى ان تذيبه من جناها والا تبعده عنه - [00:04:07](#) وتعجب منها كيف لها ان تطلب منه النزول وهي عذراء شابة وقد بلغ به الحال من اغواء النساء انفتن حتى الحوامل والهي المرضعات عن اطفالهن حتى ان احرصهن على رضيعها - [00:04:29](#) تقسم نفسها بينهما فلا تنصرفوا الى طفلها وان بكى انصرافا تاما حتى وان كان صغيرا للتو اتم الاول وان كانت من حبها له وخوفها عليه قد قلده بالتمايم يقول ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة - [00:04:49](#) ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة فقالت لك الوليات انك مرجلي تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقر تبعيري يا امرأ القيس فانزلي فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلن - [00:05:16](#)

ولا تبعديني من جناك المعلل ولا تبعديني عن جناكي المعلل ولا تبعديني عن جناك المغسل ولا تحرميني من جناك المعلل ولا تبعديني عن جناك المعلل ولا تبعدينا من جناك المعلل - [00:05:39](#)

دع البكر لا ترثي له من ردفنا وهاتي اذيقينا جنات القرنفل وهاتي اذيقينا لذيد المقبل وهاتي اذيقيني لذيد المقبل وهاتي اذيقينا جنن كالسفرجل بثغر كمثل الاقحوان منور بثغر كمثل الاقحوان منور - [00:06:06](#)

نقي الثنايا اشنب غير افعل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فمثلك بركا قد طرقت ومرضعا كمثلك بكر قد طرقت ومرضع - [00:06:37](#)

فمثلك بركا قد طرقت ومرضع ومثلك بركا قد طرقت وثيبا فالهيته عن ذي تائم مغيل فالهيته عن ذي تائم محولي اذا ما بكى من خلفها انحرفت له اذا ما بكى من خلفها انصرفت له - [00:07:03](#)

اذا ما بكى من تحتها انصرفت له اذا ما بكى من حبها انصرفت له بشق وشق عندنا لم يحول بشق وشق عندنا لم يحلل بشق وتحتي شقها لم يحول بثني وتحديث يهى لم يحول - [00:07:29](#)

ثم استحضر ذكرى يوم دلال فاطمة حين تعذرت عليه وهو معها على ظهر الكتيب وحلفت يمينا لم تستثني فيه ان تهجره فطلب منها الكف عن الدلال وحثها ان كانت قد عذمت على ذلك ان تجعل لقاءها الاخير معه جميلا - [00:07:56](#)

ودعاها الى عدم الاغترار بحبه لها وعدم معصيته لامرأها وانها قد قسمت فؤاده قسمين قتلت واحدة وكبلى الاخر بقيود الهوى وان كانت قد ساءتها منه خليقة وقررت الهجران فلتعد اليه قلبه الذي اختلط بقلها - [00:08:21](#)

على انه متيقن من انها لم تفعل كل ذلك ولم تذرف دموعها لان خليقة منه ساءتها بل لتحكم قبضة حبها على قلبه فتستولي عليه كله يقول ويوما على ظهر الكتيب تعذرت - [00:08:47](#)

ويوما على ظهر الكتيب تعذرت علي والت حلقة لم تحل لي افاطم مهلا بعض هذا التدلل افاطمة ابقى بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي وان كنت قد ازمعتي صرمي فاجملي - [00:09:08](#)

وان كنت قد ازمعت قتلي فاجملي وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي اغرك مني ان حبك قاتل وانك مهما تأمري القلب افعلني وانك قسمت الفؤاد فنصفه قتيل ونصف في حديد مكبل - [00:09:31](#)

قتيل ونصف في الحديد المكبل وان كنت قد ساءتك مني خليقة وان كنت قد ساءتك مني خليقة فان يك قد ساءتك مني خليقة فان تك قد ساءتك مني خليقة وان تك قد ساءتك مني خليقة - [00:09:54](#)

فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلي فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي وما ذرفت عيناك الا لتدحني وما ذرفت عيناك الا لتظربي بسهميك في اعشار قلب مقتل - [00:10:19](#)

وبعد هذه الذكريات الاربعة الخاصة ذكرى يوم دارة جلجل وذكرى يوم عقر الناقة وذكرى دخول خدري عنيزة وذكرى دلال فاطمة استحضر يوما واحدا من الذكريات المتكررة مع بيظات الخدور ظمنها وصف مغامرته في الوصول الى بيضة الخدر التي لا يرام خباؤها. حين تجاوز اليها - [00:10:46](#)

احراسا حراسا على قتله. فوصل الى خدرها ونجوم الثريا تتعرض في السماء فوجدها قد خلعت ثيابها ولبست ثوب النوم فلما رآته اقسمت له انه ليس لها فيه حيلة فغوايته ابت ان تنجلي عنه - [00:11:16](#)

ثم خرج بها من الحي ماشيا معها من ساحته وهي تجر على اثار اقدامها كساء تمحوها به حتى بلغ بطنها من الارض محاطا بالكثبان فظلمها اليه فتمايلت عليه يقول وبيضة خدر لا يرام خباؤها وبيضة خدر ما يرام خباؤها - [00:11:38](#)

تمتعت من لهو بها غير معجل تجاوزت احراسا اليها ومعشرا تجاوزت احراسا واهوال معشر علي حراسا لو يسرون مقتلي علي حراسا لو يسرون مقتلي اذا ما الثريا في السماء تعرضت - [00:12:06](#)

تعرض اثناء الوشاح المفصل فجئت وقد مضت لنوم ثيابها فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فجئت وقد القت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فقالت يمين الله ما لك حيلة - [00:12:29](#)

فقال يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك العمالية تنجلي وما ان ارى عنك الغواية تنجلي خرجت بها امش تجر وراءنا خرجت بها
تمشي تجر وراءنا فقامت بها امشي تجر وراءنا - [00:12:52](#)

على اثرينا ذيل مرق مرحل على اثرينا ذيل مرط مرحل على اثرنا اذيال مرط مرحل على اثرينا نيرط مرحل على اثرنا اذيال مرض
مرحل على اثرنا اذيال نير مرحل فلما اجزنا - [00:13:14](#)

ساحة الحي وانتحي بنا بطن حقف ذي ركام عقنقلي بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقلي بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقلي بناث يرمل ذي
قفاف عقنقل فلما اجزنا ساحة الحي وانتحت - [00:13:42](#)

بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل اذا قلت هاتي نولينني تمايلت قصرت بفوضي رأسها فتمايلت مددت
بفوضي رأسها فتمايلت مددت بغصن دومة فتمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل - [00:14:07](#)

ثم انتقل الى وصف بيضة الخدر فزاد على كونها هظيم الكشح ري المخلخل انها مهفهفة بيضاء مصقولة الطرائب ريقها كأنه المسك
طيبة المقبل خدها اسيل. وفي نظراتها خوف وترقب وحذر. ثغرها شتيت - [00:14:37](#)

وجيدها كجيد الريم من المنشآت في الحلية شعرها اسود فاحم منسدل على ظهرها كثيف تظل فيه الامشاط قصرها مجدول كالحب
المفتول وساقها ناعمة مرتوية يفت المسك في فراشها قبل ان تنام - [00:15:01](#)

ونومها يمتد الى وقت الضحى لانها مخدومة مكفية لا تشقى ولا تعمل ولذلك ظلت اصابعها دقاقا كالمساويك ناعمة كيرقات الفراش
فكأنما هي درة في جوفه صدفة في قعر ماء محروس لا يورد - [00:15:24](#)

او بيضة عش محجوب عن اعين الناس لا يعلم او بردية نابثة في ماء نمير لا يعكر مكنونة مصونة فان خرجت من خدرها لم تخرج الا
في العشي فتضئ الظلام بوجهها - [00:15:50](#)

وعليها مهابة وروحانية فكأنما هي منارة صومعة راهب متبتل يقول مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل ترى ابوه
مصقولة بالسجنجل فباتت تمج المسك في في ضجيعها بطيب لثات غير كره المقبل - [00:16:10](#)

وبات وسادي نحرها وذراعها وقد سلبت عن كل درع ومجول وقد سلبت عن كل درع ومشمّل تصد وتبدي عن اسيل وتتقي تصد
وتبدي عن شتيت وتتقي تصدى وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفلي - [00:16:41](#)

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل وفرع يغشي المتن اسود فاحم وفرع يزين
المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل غذاره مستشذرات الى العلا - [00:17:09](#)

غذاره مستشذرات الى العلا. غذارها مستشذرات الى العلا غذاره مسترسلات الى العلا تظل المدار في مثنى ومرسل تضل العقاص
في مثنى ومرسل يضل العقاص في مثنى ومرسل تضل العقاص بين مثنى ومرسل - [00:17:40](#)

وكشح لطيف كالجدير مخصر وساق كانبوب السقي المذل ويظحي فتيت المسك فوق فراشها وتضحى فتيت المسك فوق فراشها
فتضحى فتيت المسك فوق فراشها ويظحي فتيت المسك فوق ثيابها ويظحي فتيت المسك فوق رداها - [00:18:10](#)

نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضلي نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضلي وتعطوا برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل
كبكر المقاناة البياض بصفرة كبكر المقاناة البياض بصفرة - [00:18:39](#)

كبكر المقاناة البياض بصفرة كبكر مقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل غذاها نمير الماء غير
المحلل تضئ الظلام بالعشاء كانها تضئ الظلام بالعشي كانها - [00:19:06](#)

منارة مومسى راهب متبتل ثم يتبع هذه الصفات بالاحتراز من ان يظن ان حبه لها من السفه والطيش والصوبة ويصف حاله امام هذ
العدراء التي اجتمع فيها ما تفرق في غيرها من كوامل الصفات ونوادرها - [00:19:35](#)

ويعتد بانه ثبت في حبه ورسخ فرد كل خصم عادل قوي الحجة لم يألوا جهدا في ثنيه عن حبه. وتعريض نفسه للاهوال من اجلها
ليجعل ذلك مخرجا للانتقال عما في هذا الجزء من مظاهر اللهو والعبث - [00:19:59](#)

الى وصف جانب اخر من حياته يستحضر فيه عددا من ذكريات الجد والجدل والصبر روسية في الجزء الثالث من القصيدة يقول الى

مثل ها يرن الحليم صباة اذا ما استكرت بين درع ومجول - [00:20:23](#)

تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس صباي عن هواها بمنسلئ وليس فؤادي عن هواها بمنسلئ وليس فؤادي عن هواه بمنسل وليس

فؤادي عن هواك بمنسلئ وليس فؤادي عن صباه بمنسلئ - [00:20:45](#)

تجلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن صباه بمنجل وليس صبايا عن هواك بمنجل الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح

على تعذاله غير مؤتل نصيح على تعذاله غير مؤتل - [00:21:08](#)

هذا هو الجزء الثاني من المعلقة فيه سرد لاربعة ايام خاصة. من ايام امرئ القيس مع النساء هي يوم دارة جلجل ويوم عقر الناقة

للغذاري ويوم دخول خدر عنيزة ويوم دلال فاطمة - [00:21:35](#)

وفيه وصف لاحدى مغامراته في الوصول الى بيضة خدر وصفها بكوامل الصفات وبين موقفه النفسي من حبها واكد ثباته في هواها

تمهيدا للانتقال من ذكريات اللهو واللعب الى ذكريات الجد والجدل - [00:21:56](#)

في الجزء الثالث من المعلقة وهذا هو موضوع الحلقة القادمة والى ان نلتقي بها ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى

لكم التوفيق والسداد - [00:22:18](#)